عمر رضى ا عنه من حظّ الرجل نفاق أيمّه وموضع حقه .

حظظ الحظّ ُ : الجَدّ وفلان حظيظ ومحظوظ . والأَيم : التى لا زَوْج لها بكرا كانت أو ثَيبا ; أى من جده إلاّ َ تبور عليه بناتُه وأخواته وأن يكون حقه في ذمّة مَأْمونٍ جحودُه وتهضّمه . لا يحظر في ند . الحاء مع الفاء النبي صلى ا تعالى عليه وآله وسلم أتى بتمْر وهو مُحْتَفزٌ . فجعل يَقْسِمه .

حفز هو المسْتَوفْزُ المريدُ للقيام من حفزه : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار ويِحْفُزه . ومنه حديث ابن عباس رضي ا تعالى عنهما : إنه ذكر القدر عنده فاحْتفَزَ وقال : لو رأيتُ أحدهم لعضَضْتُ بأنفْهِ . أي قلق وشخص به ضجراً . عن أبي بن كعب رضي ا تعالى عنه سألت النبيّ َ A عن التوبة النّ َصُوح فقال : هو النّ َدم على الذنب حين يفْرطُ مْنك وتستغفر ا بندامتك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا .

حفر كانو لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها بالنساء فقالوا : النّ َقْدُ عن الحافر وسيّروه مثلا أي عند بيع الحافر في أول وهلة العقد من غير تأخير والمراد إذا بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الحافرة فله وجهان : أحدهما : أنه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر الذات فقيل : اقتنى فلان الخفّ َ والحافر ; أي ذواتهما ألحقت به علامة التأنيث إشعارا بتسمية الذات بها . والثاني أن يكون فاعلة من الحَفْر ; لأن الفرس بشدّ َة دوَسْها تَحِفْر الأرض كما سُمّ ِيت فرسا لأنها تَفْرسها : أي تدقّها ; هذا أصل الكلمة ثم كثُرت حتى استُعْملت في كل أوّ َلية ; فقيل : رجع إلى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر